Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد حذره كيكو. لكنه، بهيئة نصف مجنون، هدَّدَ ضحيته من جديد. كان على وشك أن يضربها. حينذاك نَشبَ الصراع بين الرجلين. بدأ الطفل الصغير صراخه مرة أخرى. تشبث هذه المرة بتنورة أمه. كان الصراع مثل أغنية هادئة إذ لم يتفوها بكلمة. يُسمع صراخ الطفل والخطوات القوية وحسب.

شاهدت المرأة أن كيكو أمسك بخناق شيبي. نشب أصابعه في رقبة زوجها. وبدأ هذا بغلق عينيه وفتح فمه، وصَعد الدم إلى وجهه.

لم تعرف شيئاً مما حَدث. لكنها كانت قريبة، وبالقُرب من الباب وجدت حجارة. حجارة مثل حمم بركانية، خشنة، سوداء تقريباً وثقيلة. شعرت بقوة جديدة وُلدت فيها. طوحت بها وسمعت الصوت الخشن للضربة.

في البدء ترك كيكو رقبة الآخر، ثم طوى ركبتيه وفتح ذراعيه على اتساعهما، وسقط على ظهره. دون تأوه، ودون أن يبذل أي جهد.

تشربت الأرض بتلك الدماء الحمراء الغزيرة. رأى شيبي لمعة الضوء اللامع فيها. غطت المرأة وجهها بيديها. كان شعرها طليقاً، والعينان متحفزتين للخروج. ركضت. شعرتْ بضعف في مفاصلها. أرادت أن ترى إذا ماقَدِم أحدهم، ولكن فوق الطريق الميتة تماماً، كانت الشمس الساخنة وحسب. هناك في نهاية السهل، مُستعمرة من الرمال التي كومتها الريح، وشُجيرات صَبار كَستْ سطح الفولاذ.